

التنمية المستدامة
في الإقتصاد الإسلامي
جامعة سامراء
في زمن كورونا (أنموذجاً)

مدرس دكتور

أحمد وسام الدين قوام

جامعة سامراء / كلية العلوم الإسلامية / قسم الشريعة

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخلاصة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد ﷺ وعلى اله الطيبين الطاهرين وأصحابه الأخيار الميامين.

أن التنمية هي كل الجهود البشرية البناءة والتي تُبَدَل من أجل تقدم وتطور المجتمع وتحقيق العيش الرغيد والسعادة لجميع أفرادها من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة في المجتمع.

وتعد عملية التنمية الاقتصادية من أكثر الأنشطة تعقيداً؛ لأنها تتداخل مع معظم الأنشطة الحياتية وتتأثر بها وتتوثر فيها، فهي مرتبطة بالعقائد السائدة في المجتمع والسلوكيات والنماذج الأخلاقية، لذا لا يمكن تطبيق منهج تنموي اقتصادي غربي في العالم الإسلامي لوجود التناقض بين هذه المناهج والعقيدة الدينية للمسلمين، وبما أن عملية التنمية تتطلب اشتراك الأمة ومساهمتها بشكل أو بآخر فإن هذا التناقض سوف يحجم تفاعلها واندماجها في التنمية^(١). وخلافاً لهذا نجد أن النظام الإسلامي التنموي مستنداً على العقيدة الدينية، حالياً من التناقض وقادراً على تحقيق التوازن بين القيم الإنسانية والقيم المادية؛ فوضع الإنسانية بالموضع

يرتكز البحث على بيان ماهية التنمية والتنمية المستدامة وبيان خصائصها، وعلاقة التنمية المستدامة بالاقتصاد الإسلامي هي علاقة وثيقة ومرتبطة تستند على مبدأ الاستخلاف والتسخير محققة بين القيم الإنسانية الروحية والقيم المادية، وبيان أهمية التنمية المستدامة لحياة الناس وللأجيال اللاحقة.

ركز البحث كذلك على أعمال جامعة سامراء في ظل جائحة كورونا وكيف أسهمت تلك الأعمال بفائدة تعود للجامعة ولموظفيها وكوادرها، وأسهمت أيضاً بفائدة للمجتمع بكل شرائحه، وللبنى التحتية للمؤسسات الصحية والتعليمية وغيرها.

ذكرت أبرز الأعمال التي قامت بها جامعة سامراء في ظل أزمة جائحة كورونا، بالاعتماد على الكوادر المختصة وتشكيل الفرق كل حسب اختصاصه وبالإمكانات المتاحة لأخذ زمام المبادرة وتكثف جهود الجميع لمواجهة أزمة الجائحة العالمية.

(١) التنمية في الاسلام مفاهيم مناهج تطبيقات، د. ابراهيم العسل، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت — لبنان، ط١، ١٩٩٦م، ص١٦٣.



التنمية المستدامة وفوائدها على المجتمع الحالي والأجيال القادمة، وبيان دور الجامعات وتأثيرها على المجتمع وعلى التنمية الشاملة، ودور الجامعة في التنمية البشرية، وأسباب وعوامل اهتمام الجامعات بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبيان خصائص التنمية المستدامة في الإقتصاد الاسلامي، وبيان دور جامعة سامراء في زمن تفشي وباء كورونا.

اعتمدت على المصادر المهمة في موضوع البحث، وبخصوص أعمال جامعة سامراء في زمن تفشي الوباء وانجازاتها، اعتمدت بالمعلومات والوثائق من الأستاذ قتيبة مخلف، والسيد حيدر عبد الفتاح والسيد إيهاب أحمد حمود بتوجيه من السيد رئيس جامعة سامراء الأستاذ الدكتور صباح علاوي خلف. استفدت من تزويدي من المعلومات من السادة المذكورين أعلاه مشكورين، ومن موقع جامعة سامراء بحلته الجديدة.

خطة البحث كانت من المقدمة ومبحثين وخاتمة، (المقدمة) ذكرت فيها سبب اختيار الموضوع وأهميته، وفرضية البحث ومنهجيته، وخلاصة البحث، و(المبحث الأول) ذكرت فيه التنمية المستدامة في الإقتصاد الاسلامي، خلال مطالبين، الأول: تضمن مفهوم التنمية المستدامة، والثاني: مفهوم الإقتصاد الاسلامي.

أما (المبحث الثاني) كان في مطلبين مهمين في هذا المبحث، الأول: خصائص التنمية، والثاني:

الأسمى؛ والمادية في مستوى الوسيلة من غير مبالغة أو تحقير؛ وعلى خلاف الأنظمة المادية التي ألَّهت المادة وجعلتها الاسمى.

فالتنمية في الإسلام تعد أن الإنسان مستخلف في الموارد التي سخرها الله تعالى له؛ وعليه أن يتبع المنهج الإسلامي في استخدام هذه الموارد وتنميتها فلا يُبذَّر ولا يشح ولا يتاجر بالحرام ولا يحتكر ولا يستغل، فللمسلم حرية اقتصادية في إطار من الضوابط الشرعية وبما يحقق النفع الخاص له والعام ولكل أفراد المجتمع.

فرضية البحث: من أجل فهم طبيعة الدور الذي تلعبه جامعة سامراء في تطوير وتنمية المجتمع نرى ضرورة الارتكاز على مفاهيم أساسية تشكل محوراً لفرضية بحثي (تحديد وكشف أعمال جامعة سامراء في زمن تفشي فايروس كورونا، وبيان دورها التنموي في المجال التعليمي والصحي والمجتمعي، وتنمية القدرات البشرية للكوادر التعليمية التابعة لها).

منهجيتي في البحث: كانت أكاديمية ذكرت تقسيمات لمفردات التنمية المستدامة بشكل عام ثم مفهومها في الإقتصاد الإسلامي، ليستبين القارئ لأهم خصائص التنمية المستدامة ودور الجامعات في هذا المجال، ثم تطرقت إلى بيان أهمية موضوع التنمية المستدامة في الإقتصاد الإسلامي، وبيان ماهية التنمية المستدامة وماهية الإقتصاد الإسلامي، مع التأكيد على أهمية معرفة خصائص

ودور جامعة سامراء في زمن تفشي وباء كورونا.
ولم تبق سوى خلاصة البحث، ذكرت فيها خلاصة
ما كان بين سطور وثنايا البحث من أساسيات
وأهداف التنمية المستدامة ودور جامعة سامراء فيها
في ظل أزمة كورونا.

المبحث الأول

التنمية المستدامة في الإقتصاد الاسلامي

• **المطلب الأول: مفهوم التنمية المستدامة.**
إذا أردنا تعريف مفهوم التنمية المستدامة لابد من
التعريف بمفهوم التنمية الاقتصادية: وهل من
خصوصية لها في الإقتصاد الإسلامي؟، ومن ثم
تتكمل صورة مفهوم التنمية المستدامة.
التنمية لغة: من النماء وهو الزيادة والكثرة، وتنمية
الشيء تعني إحداث النماء فيه^(١).
التنمية اصطلاحاً: اختلف الاقتصاديون كثيراً حول
هذا المفهوم ولا نكاد نحصل على تعريف متفق
عليه بين الباحثين، ويعود السبب في ذلك كما
يقول الدكتور إبراهيم العسل إلى أن كل باحث
يعرفها انطلاقاً من الإيديولوجية الحاكمة لفكره
واختصاصه، فبينما يراها الاقتصاديون الرأسماليون
والاشتراكيون ازدياداً في الناتج القومي وزيادة في
دخل الفرد - مع اختلافهم في السبل الموصلة إلى
ذلك - يذهب الاجتماعيون إلى أنها وسيلة لتمكين
الإنسان من تحقيق ذاته وتحقيق قدر أكبر من

* * *

(١) العين، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي،
دار ومكتبة الهلال - لبنان، تحقيق: مهدي المخزومي،
وإبراهيم السامرائي، ٢٠٠٨م، ٤/٣٨٤.

الرفاه وتأمين مستوى أرفع لنمط حياته وبالتحديد الاجتماعي منه والصحي والتعليمي والخدمي^(١). لهذا المفهوم، حيث ربطه في البداية بضرورة وجود نمو اقتصادي، وذلك في تقرير التنمية البشرية الصادر سنة ١٩٩١م، ثم ركز في مرحلة لاحقة على التأكيد على تحسين الحياة المادية مع وضع مؤشرات كمية لقياسها، مع ضرورة أن يرافق ذلك مراعاة حقوق الإنسان في المشاركة والحرية السياسية والعدالة في توزيع ثمار التنمية بين الجيل الحاضر والأجيال اللاحقة، في سيورة مستمرة تضمن الترقى من نقلة نوعية إلى نقلة نوعية أخرى في إطار تصاعدي مترابط حتى تصبح عملية التنمية تلقائية إلى حد كبير كما هو الحال في الدول المتقدمة^(٢).

ومن التعريفات في هذا الشأن التعريف التالي: "التنمية هي الجهد المبذول للارتفاع بالدخل الفردي الحقيقي ارتفاعاً تراكمياً عن طريق استخدام الموارد البشرية والطبيعية المتاحة استخداماً أكفأ وأشمل لغرض رفع الدخل القومي بمعدل أكبر من معدل تزايد السكان"^(٣). فهذا في الحقيقة هو مفهوم النمو الاقتصادي وليس التنمية الاقتصادية.

وما أشار إليه الدكتور إبراهيم العسل من تطور في مفهوم التنمية هو ما يلحظ في التعريفات المتتابعة

(١) مدخل إلى التنمية المتكاملة رؤية متكاملة، د. عبد الكريم بكار، دار القلم - دمشق، ط١، ١٩٩٩م، ص٩.

(٢) التنمية في الاسلام، مفاهيم مناهج تطبيقات، ابراهيم العسل، ص١٦٤.

(٣) السياسة الشرعية وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية وتطبيقاتها، فؤاد عبد المنعم احمد، منشورات البنك الاسلامي للتنمية، ط١، ٢٠٠١م، ص٥١.

(٤) تنمية التخلف وادارة التنمية في الاقتصاد الاسلامي، أسامة عبد الرحمن، ادارة التنمية في الوطن العربي والنظام العالمي الجديد، مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت، يونيو ١٩٩٧م، ص ١٥ - ١٦.

تقني. ويخلص من ذلك إلى تعريف التنمية بأنها: «عملية مجتمعية واعية ودائمة موجهة وفق إرادة وطنية مستقلة من أجل إيجاد تحولات هيكلية وإحداث تغييرات سياسية واجتماعية واقتصادية تسمح بتحقيق تصاعد مطرد لقدرات المجتمع وتحسين مستمر لنوعية الحياة فيه»^(١).

بهذا المفهوم الشمولي للتنمية، وبمطالعة التعريفات التي قدمها الباحثون في مجال الإقتصاد الإسلامي نستشف أنه لا فرق بينها وبين تعريف أسامة عبد الرحمن، أي من حيث تعريف التنمية، يتفق الباحثون في الإقتصاد الإسلامي مع غيرهم

على أنها مفهوم واسع وعملية شاملة ومعقدة تتداخل فيه جوانب عديدة متفاعلة، وما يصادفه الباحث في بعض المراجع من تمييز لمفهوم التنمية

في الإقتصاد الإسلامي عن مفهومها في الإقتصاد الوضعي فيمكن إرجاعه إلى المقارنة بين النظرة الرأسمالية والاشتراكية المادية للتنمية والنظرة الإسلامية الشمولية إليها^(٢).

أما التنمية المستدامة: فهي التنمية التي تمكن من اشباع حاجيات الأجيال الحالية وتحقيق رفاهيتهم - بما في ذلك الفقراء منهم - دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على إشباع حاجياتهم، آخذين

بعين الاعتبار تحديات الحفاظ على الأنظمة البيئية

(٣) العدالة الاجتماعية والتنمية في الإقتصاد الإسلامي، عبد الحميد ابراهيمي، مركز دراسات الوحدة العربية — بيروت، ط١، ١٩٩٧، ص/١٧٨.

(٤) التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق، عزالدين آدم، جامعة ام درمان — السودان، ٢٠١١م، ص/٥.

(١) المرجع نفسه: ص/١٦.

(٢) دور المنهج الإسلامي في التنمية البشرية، عبد الرحمن توفيق، القدس — فلسطين، ط٤، ٢٠٠٦م، ص/٦٦.

ثانياً: البعد الاجتماعي: ويكون بضمان نمو مدمج عبر توزيع عادل للثروة والموارد، ومنظومة ضريبة عادلة، وإرساء نظام حماية اجتماعية يوفر الحق لجميع أفراد المجتمع بدون تمييز في الحصول على الخدمات الصحية وتأمينهم ضد أخطار الحياة.

ثالثاً: البعد البيئي: وذلك بالعمل على الحد من الآثار الضارة للأنشطة التجارية على البيئة، والاستهلاك الرشيد للموارد غير المتجددة، والسعي الى تطوير استعمال الطاقة المتجددة، وإعادة تدوير المخلفات.

وأصبح مفهوم التنمية المستدامة معروفاً ومستخدماً^(١)، فقد حدّدت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (WCED) تعريفاً خاصاً لها على أنها: التنمية التي تُلبي احتياجات الحاضر (دون المساومة على قدرة الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتهم الخاصة)، ساعد هذا التقرير على فهم أنه تندرج تحت التنمية المستدامة عدة ركائز لتحقيقها، مثل: الحفاظ على سلامة البيئة، وإرضاء الحاجات الإنسانية الرئيسة، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتوفير التكافل المجتمعي المتعدد.

(٢) قضايا البيئة من منظور إسلامي، د. احسان هندي، دار ابن كثير، دمشق — بيروت، دار التربية، دمشق — بيروت، ٢٠٠١م، ط١، ص١٢٥.

(٣) التنمية المستدامة وفقاً لتقرير لجنة برونتلاند (Brundtland Commission's Report) لعام ١٩٨٧م تحت عنوان (مستقبلنا المشترك). The Sustainable Development Agenda. www.un.org2016، تحت عنوان (أجندة التنمية المستدامة).

(١) التنمية المستدامة وفقاً لتقرير لجنة برونتلاند (Brundtland Commission's Report) لعام ١٩٨٧م تحت عنوان (مستقبلنا المشترك). The Sustainable Development Agenda. www.un.org2016، تحت عنوان (أجندة التنمية المستدامة).

- تمكين المساواة بين الجنسين.
بعد كل ما سبق نجد أن التنمية تأخذ بُعداً أساسياً على مستوى الفرد؛ لأنها في نهاية المطاف هي استثمار في الإنسان خصوصاً المرأة والأسرة، فإذا استثمرنا فيها وقمنا بتنميتها من الجانب الاجتماعي والمعرفي والاقتصادي فإننا بذلك نكون قد أوجدنا مجتمع متماسك، كما أنها تأخذ بُعداً أساسياً آخر، فالتنمية المستدامة هي مناشدة لتحقيق أقصى قدر من الرفاهية الإنسانية، وهذا يمكن أن يتحقق إذا توفرت حقوق الملكية؛ لأنها الإطار الذي يشجع على التطوير، الابتكار، النمو الاقتصادي^(١).

• المطلب الثاني: مفهوم الاقتصاد الاسلامي

الاقتصاد في اللغة: القصد، أي التوسط والاعتدال^(٢)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ [الْقَمَان الآية ١٩]، وقوله تعالى الى ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ﴾ [المَائِدَة الآية ٦٦]، ومنه قوله ﷺ: (لا عال من اقتصد)^(٣)، وفي رواية للإمام أحمد (ما عال من اقتصد)^(٤).

(١) قضايا البيئة من منظور إسلامي، هندي، ص/١٢٨-١٢٩.
(٢) ينظر: مادة (قصد) في القاموس المحيط، للفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة-بيروت ط/٢، ١٩٧١م، ص/٣٩٦.
لسان العرب، ابن منظور محمد بن مكرم، بيروت-بولاق، ١٧٩/١١.

(٣) الجامع الصغير، للسيوطي: ٤٩٤/٢.

(٤) رواه الامام أحمد في مسنده: رقم الحديث (٢٤٦٩)

بإسناد حسن، والطبراني في الكبير: وما أسند عبد الله بن

عباس رضي الله عنهما، برقم (١٢٤٩٠).

(٥) قواعد الأحكام في مصالح الأنام، للعز بن عبد السلام:

٢٠٥/٢ .

(٦) المصدر السابق: ٢٠٦/٢ .

(٧) قواعد الأحكام لابن عبد السلام: ١٣١/٢ .

قال تعالى ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأغراف الآية ٣١] .

وقصد في الأمر: إذا لم يجاوز فيه الحدّ ورضى بالتوسّط؛ لأنّه في ذلك يقصد الأسد. وهو على القصد؛ قال تعالى ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ [التّحلّ الآية ٩].

وفي الاصطلاح: كان هذا الكلام في التعريف اللغوي للاقتصاد، لكنه ليس بعيداً عن التعريف الاصطلاحي، ولا سيما في نطاق الأمثلة المتعلقة باستخدام المياه، وبالأكل والشرب والإنفاق، إذ الاقتصاد بمعناه الاصطلاحي لم يعد يتناول الاقتصاد في العقوبة والتأديب وما شابهها، بل صار مقصوراً على دراسة سلوك الإنسان في إدارة الموارد النادرة وتنميتها لإشباع حاجاته^(١).

أما تعريف الاقتصاد الإسلامي فيمكن القول أنّ الاقتصاد: علم يبحث في الظواهر الخاصة بالإنتاج والتوزيع والاستهلاك ويكشف عن القوانين التي يخضع لها^(٢).

(١) المستصفي في علم أصول الفقه، للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، تح: د. أحمد زكي عماد، المكتبة العصرية، ٢٨٦/١. والموافقات في أصول الشريعة، إبراهيم بن موسى أبي اسحق الشاطبي، دار ابن عفان، الجزيرة —

مصر، ط ١/١، ١٩٩٧ م، ٨/٢. أهمية المقاصد في الشريعة الإسلامية، د. سميح عبد الوهاب الجندي، دار الإيمان، ص ٢٩.

(٢) أصول الاقتصاد الإسلامي، د. رفيق يونس المصري، الدار الشامية - بيروت، ط ٣، ١٩٩٩ م، ص ٣٢.

وأما لفظ (الاسلامي) فهو وصف للفظ (الاقتصاد) جاء لتقييد دلالتيه بإخراجه من عموم معناه الى خصوص الاقتصاد المنتسب الى الدين الاسلامي دون سواه من المذاهب الوضعية التي هي من صنع الجهد البشري القاصر^(٣).

فيكون تعريف الاقتصاد الاسلامي كعلم منفرد «العلم الذي يوفق بين حاجات الأفراد المادية والروحية وما استخلفهم الله تعالى فيه من موارد وفقاً لقيم وضوابط الشريعة لتحقيق الرفاه في الدنيا والآخرة»^(٤).

إن الاقتصاد الإسلامي يستضيء بنور الوحي (الكتاب والسنة)، فلا يقرر شيئاً مخالفاً لأوامرهما ولا لنواهيهما^(٥).

إذ يتم استنباط أحكام الاقتصاد الإسلامي من كتاب الله تعالى، ومن سنة نبيه محمد ﷺ، وتقوم السياسات الاقتصادية في الإسلام على وجود أحكام شرعية محددة تنظم علاقة الأفراد ببعضهم ضمن المنظومة الاقتصادية بشكل متكامل

(٣) حول التنمية الاسلامي في التنمية الاقتصادية، د. عبد الحميد الغزالي، دار الوفاء المنصورة — القاهرة، ط ١، ١٩٨٩ م، ص ١٦.

(٤) التنمية في الاسلام مفاهيم مناهج وتطبيقات، د. ابراهيم العسل، ص ٨.

(٥) المذاهب الاقتصادية والاقتصاد الاسلامي، د. رفيق يونس المصري، دار القلم — دمشق، ط ١، ٢٠١٢ م، ص ٩١.

المبحث الثاني

خصائص التنمية ودور جامعة سامراء في زمن تفشي وباء كورونا

مدخل لدور الجامعات في التنمية الشاملة:
تسعى الدول الى تحقيق أهدافها التنموية وتقديم خدمات أفضل على كافة الصعد، ولا يتأتى ذلك إلا إذا تضافرت الجهود نحو تحقيق الأهداف^(٣)، ولا يغيب عن بال أحد الدور الهام الذي تلعبه الجامعات في تحريك التنمية؛ لأنَّ الجامعات هي أرفع المؤسسات التعليمية التي يناط بها توفير ما يحتاجه المجتمع وعمليات التنمية فيه من متخصصين في مختلف مجال التنمية، وهي تمثل المراكز الأساسية للبحوث العلمية والتطبيقية التي بدونها يصعب احداث أي تقدم معرفي أو اقتصادي أو اجتماعي حقيقي، إضافة الى ذلك فإنَّ الجامعات تسهم في التنمية الشاملة بما تقدم لمجتمعاتها من امكانات وخبرات للتعليم والتدريب المستمر، فضلاً عن انها تتحمل مسؤولية فريدة تجاه الخدمة العامة^(٤) في المجتمع فعليها

ومتوازن^(١)، ومن الأمثلة على هذه الأحكام المرتبطة بالشريعة الإسلامية والمختصة بالاقتصاد: تحريم الاعتداء على الآخرين أو أكل أموالهم بالباطل، وتحريم التعامل بالربا، وتحريم السرقة، وإباحة تملك الأرض والانتفاع بما فيها، ووجود عقود المبايعة والمضاربة وغيرها من العقود الاقتصادية في الإسلام، بالإضافة إلى تداخل بعض الأمور المرتبطة بالاقتصاد في العقيدة الإسلامية^(٢)، فكان إيتاء الزكاة ثالث ركن من أركان الإسلام، وهذا يدل على أهمية الاقتصاد في الشريعة الإسلامية.



(٣) مسؤولية الدولة العربية الإسلامية عن الكفاية الاقتصادية في صدر الإسلام، د. خليف عبود الطائي، ديوان الوقف السني — بغداد، ط/١، ٢٠١٢م، ص/٧٦.
(٤) فلسفة التشريع، د. إبراهيم مصطفى، دار الرسالة —

(١) الموازنة بين المصالح والمفاسد في ضوء مقاصد الشريعة، د. إبراهيم عبد الرحمن العاني، مطبعة ديوان الوقف السني — بغداد، ٢٠٠٦م، ط/١، ص/٣٢٨.
(٢) التنمية في الاسلام، د. ابراهيم العسل، ص/١٠٢.

التزاماً بأن توسع من نطاق المشاركة الفعلية، بحيث لا تقتصر على الطلبة والكليات، فالتعليم العالي يحرص على أن يوفر الأساليب التي تعد كمختبرات من خلالها يتم اختيار الاتجاهات الفكرية المعاصرة، ويمكننا القول أن التعليم العالي ملزم بتقديم الخدمة للمجتمع، بل وتشارك بنشاطاته باعتباره مؤسسة اجتماعية يؤثر ويتأثر بما يحيط به من مناخات. إن هذه الصلة الوثيقة تفرض على الجامعات أن تُحدِّث وتُطوِّر دائماً في بنيتها ووظائفها وبرامجها وبحوثها تغيرات تتناسب مع التغيرات التي تحدث في المجتمع المحيطة به، وكما أن الجامعة أكثر التحاماً بمجتمعاتها، كما هي أكثر قدرة على الاستجابة الى مطالب المجتمع، وهذه العلاقة تفرض على التعليم الجامعي أن يكون وثيق الصلة بحياة الناس ومشكلاتهم وحاجاتهم وآماله^(١)، بحيث يصبح الهدف الأول للتعليم الجامعي تطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات العلمية والاقتصادية والصحية والاجتماعية والثقافية.. الخ .

القائمة على الفكر المتطور الجديد، وعلى المشاركة المجتمعية في إطار الإيمان المتزايد بأن التنمية البشرية هي إحدى الدعائم الرئيسية للتنمية الشاملة بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهذا بطبيعة الحال يتيح في نتائجه مزيداً من الاندماج مع العالم الخارجي، ويعزز من الانفتاح على الحضارات والثقافات بين المجتمعات^(٢).

دور الجامعة في التنمية البشرية:

إن نشاط الجامعة يمكن أن يبوب في مجالين:

الأول: المجال المعرفي: القائم على التدريس الذي يقوم بدوره بنقل المعرفة إلى أجيال المستقبل، والبحث العلمي الذي يقوم بزيادة المعرفة وتحديثها.

الثاني: المجال الاجتماعي: بمعنى المساهمة بفعالية وإيجابيته في تلبية حاجات الفرد والمجتمع الفورية والمستقبلية من كوادر بشرية متخصصة في مجالات متنوعة.

وهنا يجب تشجيع الجامعة على القيام بدراسة المشاكل وتحديد الحاجات والمهارات والأولويات التي يواجهها المجتمع حتى يسهل معالجتها، وإذا لم تقم الجامعة بالوقوف على مشاكل المجتمع وعيوبه ونواقصه ولم تقم على حلها وعلاجها فلا فائدة منها، فعندما تتأثر

بغداد، ١٩٧٩م، ص/١٤. الموازنة بين المصالح والمفاسد، للعاني، ص/٣٦.

(١) التكافل الاجتماعي في الاسلام، الامام محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي — القاهرة، ص/٨.

(٢) التكافل الاجتماعي في الاسلام، أبو زهرة، ص ٩.

الجامعة بالمجتمع الذي تكون فيه يجب عليها أيضاً أن تقود وتؤثر فيه، ولا تخضع لهيئته، وتحمل مسؤوليتها في عملية التغيير، فنجاح الجامعة في أي مجتمع مرهون بمدى تفاعلها معه والاقتراب منه، ولا بد من تحديد المشاكل والثغرات وبالتالي إيجاد الحلول، ولعل تطوير نظام جودة التعليم يعزز من استقلالية الجامعات، ومن ثم يعزز من انفتاحها وتحسنها باستمرار، وربما يسهم تحفيز مؤسسات التعليم العالي من خلال إنشاء جوائز للجودة ومنحها سنوياً لأفضل مؤسسة أو كلية أو مركز بحثي أو للطلاب الجامعي الأكثر تفوقاً، وكذلك لأفضل أستاذ جامعي فضلاً عن إنشاء وسام الجودة ومنحها لأفضل برنامج دراسي جامعي ولأفضل بحث جامعي تتولى فيه لجنة مختصة إعداد المعايير العلمية المتعلقة بهذه الجوائز^(١). أسباب وعوامل اهتمام الجامعة بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

شهد العالم خلال السنوات القليلة الماضية عدداً من المتغيرات الأساسية والتي طالت مختلف جوانب الحياة المعاصرة، ومَسَّتْ كافة المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية في دول العالم على اختلاف درجاتها في التقدم والنمو إلى الحد الذي جعل عالم اليوم "عالم جديد" يختلف كل الاختلاف عن الفترة السابقة.

وتقع على الجامعات مسؤولية التصدي لتلك المتغيرات والمساهمة في وضع الحلول باعتبارها المؤسسات العليا في المجتمع، والتي تمتلك القدرات العلمية والفكرية القادرة على التفاعل مع هذه المتغيرات سواء أكانت حاضراً أم مستقبلاً، كما أنه لم يعد دور الجامعة مقتصرًا على مواجهة التحديات والمتغيرات الآنية فقط، بل امتد إلى الاستشراف والتنبؤ بها في المستقبل، واتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة؛ للتصدي لها قبل وقوعها، وذلك أثناء تطبيق خطط التنمية وبرامجها، وإسداد النصح بخصوص كيفية تفادي هذه المشكلات^(٢).

ومن أهم هذه المتغيرات هي التوجه نحو مجتمع المعرفة: أول هذه المتغيرات العالمية وأخطرها ظاهرة "تفجر المعرفة" فقد بات معلوماً لدى جميع العاملين في حقل المعرفة، أن القرن العشرين قد شهد تطوراً في المعرفة كماً وكيفاً، جعله بالقياس إلى حجم ونوع المعرفة البشرية عبر القرون السابقة عصر المعرفة، وقد ترتب على ثورة المعرفة وتدفعها بقوة أن صارت المعرفة تجارة لها عائدها، ومردودها العالي، حيث إن التنمية وزيادة الإنتاج أصبحت تعتمد على قيمة المعرفة أكثر من اعتمادها على عوامل الإنتاج المادية، كالأرض ورأس المال، ووفرة الثروات الطبيعية حتى وفرة القوى العاملة، والواقع أن تكلفة المعرفة تتجاوز في معظم

(١) حول التنمية الاسلامي، د. عبد الحميد الغزالي،

الحالات تكلفة عوامل الإنتاج المادية السابقة كلها في صناعة السلع، والخدمات كما أنّ قيمتها المضافة، تمثل أضعافاً مضاعفة لعوائد غيرها من عوامل الإنتاج الأخرى، ومن هنا تغدو المعرفة في العصر قوة، والقوة أيضاً معرفة^(١).

• المطلب الأول: خصائص التنمية في الإقتصاد الاسلامي.

سأذكر هنا أهم خصائص التنمية في الإقتصاد الإسلامي وكما يلي:

١. تنمية الموارد البشرية:

تنمية الموارد البشرية تنجح أولاً بتزكية النفوس، لذلك يريد الإسلام بكل محاولاته ترقية النفوس البشرية من حالة الضعف إلى القوة، وتضعيدها من المكانة السفلى إلى المنزلة العليا، وذلك بتزكيتها وتصفيتها، ونرى الدليل عليه في قوله تعالى ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۗ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۗ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۗ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ۗ﴾ [الشمس من الآية ٧ الى الآية ١٠]، أي من أصلحها. نفسه من الذنوب ونقاها من العيوب ورقاها بطاعة الله وعلاها بالعلم النافع والعمل الصالح^(٢).

وقد كان رسول الله ﷺ يقول: "اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهزم

وعذاب القبر."^(٣)، وكان يقول كذلك: "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها"^(٤). وهذه الأحاديث تدل - وضوحاً - على حرص الإسلام على تنمية النفوس بالتزكية من الأمور المكروهة. والتزكية هنا بمعنى النماء والزيادة والصلاح والطهر، وهي المعاني التي تتضمنها التنمية بمفهومها الإسلامي، فليس المقصود هو الزيادة فقط، بل المقصود أن تكون هذه الزيادة صالحة ونافعة، وبخلافه تدسية النفس، وتكون الطبائع البشرية هنا وجودها كلها شراً وضرراً، لا يعتمد عليها أي حال من الأحوال. ولا تكون صالحة أبداً - لا لنفسه ولا لغيره^(٥)، وهذا ما أشار إليه سبحانه وتعالى قائلاً ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ۗ﴾ [الشمس الآية ١٠].

وقال الشيخ السعدي في تفسير هذه الآية: "أي: أخفى نفسه الكريمة، بقمعها وإخفائها بالذنوب، وبالرذائل، والذنوب من العيوب، والافتقار للذنوب، وترك ما يكملها وينميها، واستعمال ما يشينها ويدسيها"^(٦).

(٣) صحيح مسلم (٢٧٢٢).

(٤) صحيح مسلم (٢٧٢٢).

(٥) حول التنمية الاسلامي، د. عبد الحميد الغزالي، ص/٢٦، التكافل الاجتماعي في الاسلام، أبو زهرة، ص/١٠.

(٦) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، ط ١، تح: عبد

(١) التنمية في الاسلام مفاهيم مناهج وتطبيقات، د. ابراهيم العسل، ص ١٤.

(٢) التنمية في الاسلام، د. ابراهيم العسل، ص ١٥.

٢. توظيف واستخدام كافة الموارد، ومنها:

ب. التخصص وتقسيم العمل:

أ. حث الإسلام على العمل:

أمر الله سبحانه وتعالى بالتخطيط^(٣) والاستعداد، ولا يمكن التطرق إلى تنمية الموارد البشرية إلا بضبط التخطيط وحسن التدبير، ويعد التخطيط أمراً ضرورياً وشرطاً أساسياً لتحقيق المقاصد المرسومة والنتائج المطلوبة التي تضمن لنا السعادة والنجاح في حياتنا اليومية والمستقبلية، وذلك يقتضي دراسة الواقع الذي يعيشه الفرد والمجتمعات وتحليله بإيجابياته وسلبياته، ووضع الحلول لمعالجة المشكلات، ودراسة التوقعات المستقبلية بالمقاييس العلمية، واقتراح الرؤى لذلك، والإعداد الصحيح للبرامج والخطط المستقبلية^(٤)، وهذا لا يكون إلا باستخدام العقل وممارسة العلم، وقد أمر الله سبحانه وتعالى بالتخطيط والإعداد قائلاً ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال الآية ٦٠]، وقد وردت الآية بشأن الحرب، إلا أن دلالتها عامة في وجوب الاستعداد والتخطيط،

العمل هو المحور الذي تدور عليه عملية تنمية الموارد البشرية، إذ أن الإنسان الذي يؤدي العمل يحتاج إلى كفاءة مهنية وعقلية وتربوية، تؤهله للقيام بدوره في الوظائف العملية، وبالعمل تزداد القدرة البشرية، وينضج عقله، وتنمو تجربته، ولذا اهتم الإسلام بالعمل وحث عليه سواء كان عملاً تعبدياً أو مهنياً، ورفع من قيمة العمل، فقال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [الكهف الآية ٣٠] وقال تعالى ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْعَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة الآية ١٠٥]، وحث النبي ﷺ على العمل فقال: «ما كسب الرجل كسباً أطيب من عمل يده، وما أنفق الرجل على نفسه وأهله وولده وخادمه فهو صدقة»^(١)، ومن الأكد هذه القبولية للعمل تحتاج إلى إتقان الرجل في عمله، ومن إخلاص النية وابتغاء مرضات الله، ولا شك أن الإنسان الذي يراى له أن يؤدي عمله ويتقنه لا بد له من مهارة وإعداد، وذلك صلب عملية تنمية الموارد البشرية^(٢).

ص/٢٧

(٣) التخطيط: الاختيار المرتبط بالحقائق، ووضع واستخدام الفروض المتعلقة بالمستقبل، عند تصور وتكوين الأنشطة المقترحة التي يعتقد بضرورتها لتحقيق النتائج المنشودة. الدعاة والمستقبل، محمد عبد الله الخطيب، دار الطباعة والنشر الإسلامية — القاهرة، ١٩٨٩م، ص/٢٢.

(٤) الإدارة الاستراتيجية مدخل صناعة المستقبل، د. محسن عبد علي و د. حيدر نعمة، مطبعة المغرب، ٢٠١٣م، ط١/، ص/١٠٠.

الرحمن بن معلا، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م، ص٩٢٦.

(١) حديث صحيح، رواه ابن ماجه (٢١٣٨) ص/١٧٥٢، واللفظ له.

(٢) حول التنمية الاسلامي، د. عبد الحميد الغزالي،

فإذا كان الأمر واجباً للحرب ومواجهة العدو- مع أنه أمر طارئ ومؤقت- فإنه للحياة في غير الحرب واجب كذلك، لأنها الفترة الدائمة والممتدة، والتي فيها معاش الناس وحياتهم مما يتطلب الاستعداد المبكر لها^(١).

وحدث النبي ﷺ على أهمية التخطيط المستقبلي حيث نراه يقول في حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ أنه قال: "عادني النبي ﷺ عام حجة الوداع من مرضٍ أشرفت فيه على الموت، فقلت: يا رسول الله، بلغ مني من الوجد ما ترى، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: لا، قال: أفأتصدق بشطره؟ - أي: نصفه - قال: لا، قال: أفأتصدق بثلثه، قال: فالثلث يا سعد، والثلث كثير، فإنك إن تدع ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تدعهم عالة يتكفون الناس"^(٢).

ويوضح هذا الحديث أن الاحتياط والتخطيط واجب، وأن الإنسان يجب أن يعتمد على نفسه بعد الله - عز وجل - مع الأخذ بالأسباب؛ لكي يعيش عيشة كريمة نقيه من ذل السؤال، أو الاعتماد على الغير، وإذا كان التخطيط لمستقبل الورثة - وهم أفراد محدودون - مأمور به، فإن التخطيط لمستقبل المجتمعات والشعوب والدول أهم وأكثر حاجة. وهكذا اهتم الإسلام بتنمية الإمكانيات الإنسانية

٥. الواقعية: وهي النظر الى المشكلة من جميع جوانبها، وإيجاد الحلول الملائمة لواقعها القائم، لا طرح تصورات مثالية بعيدة عن امكانية التطبيق، كما يلاحظ في بعض النظريات والنماذج التنموية

(٣) أثر التخطيط النبوي في بناء المجتمع المدني، د. محمد صالح جواد السامرائي، دار ابن حزم - بيروت، ط/١، ٢٠٠٢م، ص/٢٨.

(٤) المذاهب الاقتصادية والاقتصاد الاسلامي، للمصري، ص/١٠٤.

(٥) التنمية في الاسلام مفاهيم مناهج وتطبيقات، د. ابراهيم العسل، ص ١٧.

(٢) صحيح البخاري: رقم الحديث (٤٤٠٩).

(١) التنمية في الاسلام مفاهيم مناهج وتطبيقات، د.

الوضعية. ويقصد بذلك هو أن الشريعة الاسلامية بجميع تعاليمها ليست مجرد قيم نظرية مجردة حالمة، بل هي أحكام تراعي واقع البشر وحاجاتهم وميولهم، وتأخذ بعين الاعتبار تباين قدراتهم وملكاتهم، وما قد يطراً على بعضهم من ظروف وأحوال غير طبيعية.

ومن واقعية الإسلام للإنسان أنه نبه الى أنه من المستحيل كبت نوازع جوهرية الانسان (المادة والروح) ومصادرة مطالبهما الضرورية، بل الواجب السعي الى سد هذه الحاجات بطرق شريفة، تتناسب مع كرامة الانسان وتميزه عن بقية المخلوقات التي تقاسمه الغرائز والشهوات، ولهذا جاء دور عملية الاصلاح لهذا الانسان لتتم به عملية النفع والفلاح^(١).

ولذلك كانت رسالات الأنبياء جميعاً تقوم على الإصلاح انطلاقاً من قوله تعالى ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا أُسْطِطِعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود الآية ٨٨]، ووضع الإسلام قوانين واقعية ورسم سبلاً متعددة الجوانب، وكذلك أوجب العقوبات والحدود لسد الذرائع إلى الفساد والإفساد، وكل ذلك لإصلاح موارد البشر ولإيصالها إلى التنمية المطلوبة^(٢).

٦. الشمولية: الشمولية مشتقة من الفعل الثلاثي شَمَلَ، ويشير إلى الاحتواء والتضمين، نقول شمل الشيء أي تضمنه وعمه، وتشير شمولية الإسلام إلى تضمّن الرسالة الإسلامية واحتوائها على كل ما يدخل ضمن حاجة واهتمام الإنسان، ويشترط حُسن فهمها واستيعاب ما جاءت به الشريعة الإسلامية، ومقاصدها ومفرداتها^(٣).

وتعني التنمية الشاملة نوعاً من صرف العناية والاهتمام لكل مجال من مجالات الحياة المختلفة الروحية والمادية والثقافية والعمرائية، والذي يلاحظ على هذا النوع من التنمية انه لا يقوم على فلسفة محددة، ولا تحكمه رؤية واحدة، ولا توجد لديه معايير دقيقة لإعطاء كل جانب من جوانب التنمية وكل مجال من مجالاتها القدر الذي يستحقه من الاهتمام والجهد، إلا في التشريع الاسلامي، اذ يمكننا من خلال معرفة ماهية الشمولية في الاسلام ستتضح الصورة بشكل أدق^(٤).

هذا وقد جاء الإسلام رحمة إلهية للعالمين؛ ليضم تحت رايته البشرية المجتمعات المسلمة وغير المسلمة، إذ تنزل رحمة الله سبحانه وتعالى على من آمن ومن لم يؤمن من خلال هذا الدين القيم، ويشار إلى أن الدين الإسلامي قد وضّح كافة

بغداد، ٢٠٠٩م، ط١/ص ٨١.

(٣) المذاهب الاقتصادية والاقتصاد الاسلامي، للمصري،

ص/١٠٥.

(٤) مدخل الى التنمية المتكاملة، بكار، ص ٢٥.

(١) المذاهب الاقتصادية والاقتصاد الاسلامي، للمصري،

ص/١٠٥.

(٢) دور الدولة في الاقتصاد الإسلامي في ضوء المصلحة،

أيوب محمد جاسم الباجلاني، ديوان الوقف السني —

الأحكام والتشريعات بما فيها من أوامر ونواهٍ، الإنسان بدءاً من كونه جنيناً في رحم أمه وصولاً يجب على الإنسان الانقياد لها ليحظى بالحماية إلى وفاته.

الإلهية وتحسين جودة حياته. مظاهر شمولية الإسلام يظهر أثر شمولية الإسلام في أربعة مظاهر رئيسية^(١)، وهي:

شمولية زمانية: أن الدين الحق عنده هو الإسلام، فقد كان أنبياء الله ومن تبعهم مسلمين، وتبين ذلك فيما جاءت به الرسالات السماوية من أصول كلية ومقاصد موحدة مع الإسلام بالرغم من اختلاف الحقب الزمنية التي جاءت بها.

شمولية مكانية: بعث الله عزّ وجلّ رسوله ﷺ حاملاً

الرسالة الإسلامية لتشمل كافة أرجاء الأرض دون استثناء؛ إذ لم يقتصر انتشارها على منطقة جغرافية معينة نظراً لعدم اعترافه بالحدود المصطنعة، وتعتبر مكة المكرمة مركز العالم ونقطة انطلاقة الدعوة الإسلامية للعالم.

شمولها لكل إنسان: الشريعة الإسلامية عالمية، نظراً لمجيئها لكافة الشعوب وعامة الناس دون اقتصرها على قوم معينين، ولا تخص جنساً أو أمة دون أخرى، لذلك فقد عدّل الدين الإسلامي في معاملة الأجناس جميعها دون أي تمييز بينها.

شمولها للكيان الإنساني بكافة أبعاده: اذ تركز على الجوانب العقلية والروحية والجسدية للإنسان،

وشملت التعاليم الإسلامية كافة مراحل حياة

(١) حول التنمية الاسلامي، د. عبد الحميد الغزالي،

ص/١٠٦. مدخل الى التنمية المتكاملة، بكار، ص٢٦.

(٣) بحث مداخلة (انطلاق التنمية بين النظريات الوضعية

والانتباه من النباتات المحورة جينياً، ودعم الزراعة وخاصة الزراعة المتطورة داخل البيوت الزجاجية، والتنوعية من ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية والمياه، وحماية البيئة^(٣).

• **المطلب الثاني: دور جامعة سامراء في زمن تفشي وباء كورونا.**

من خلال كتابتي لبحث في التنمية المستدامة وعند الاطلاع على الأعمال التي قامت بها جامعة سامراء خلال فترة الحجز والوقاية الصحية لأزمة تفشي وباء كورونا، أدركت التوافق بين أساسيات التنمية المستدامة وما تقوم به جامعة سامراء متمثلة برئيسها الأستاذ الدكتور صباح علاوي خلفه وتوجيهه منه شخصياً لجميع الكوادر التدريسية والبحثية والإدارية وبكافة امكانياتها لأخذ زمام المبادرة والانطلاق بالدور الريادي والمسؤولية الأخلاقية والعلمية للجامعة وعلى مستوى مدينة سامراء وأطرافها، بل امتد الى أبعد بكثير من الموقع الجغرافي للجامعة، وأدركت التوافق بين مفهوم التنمية المستدامة وأساسياتها وما تقوم به جامعة سامراء في ظل الأزمة وواقع الناس.

وعلى هذا سأركز على ما قامت به جامعة سامراء في ظل أزمة تفشي وباء كورونا وعلى طول مدة انتشار هذه الجائحة التي عمت العالم أجمع.

ويجب على صناع القرار والمخططين^(١) التنمويين أن يأخذوا بعين الاعتبار تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الرئيسية الثلاث وهي التنمية الاقتصادية بمختلف عناصرها التي تشتمل على مستوى الفرد المعيشي وباقي القطاعات المختلفة في المجال الاقتصادي، ومن ثم التنمية الاجتماعية بكافة عناصرها ومنها التعليمية والصحية وخلق فرص عمل والتقليل من مستوى الفقر والبطالة، والحفاظ على الروابط الأسرية والعادات والتقاليد المتوارثة وتنمية الحس الوطني، وزرع الثقة وحب الابداع في نفوس الشباب، وتمكين المرأة من الوصول لطموحاتها، وتأمين الحياة الكريمة لكبار السن^(٢).

وأخيراً حماية البيئة بأبعادها المختلفة مثل المحافظة على نظافة الأحياء السكنية والشوارع والساحات الخضراء والمناطق الأثرية والمرافق السياحية، والمحافظة على مصادر المياه، وتدوير النفايات وتحويلها الى طاقة والاستثمار في هذا المجال، والتخفيف من ظاهرة الاحتباس الحراري،

ومنهج الإقتصاد الاسلامي، د. مصطفى عبد اللطيف، أ. بن سانية عبد الرحمن)، في الملتقى الدولي الأول حول الإقتصاد الاسلامي: الواقع .. ورهانات المستقبل، المركز الجامعي غرداية - معهد العلوم الاقتصادية - الجزائر، ٢٠١١م، ص ١١.

(١) الإدارة الاستراتيجية مدخل صناعة المستقبل، د. محسن و. د. حيدر، ص/١٠٥.

(٢) حول التنمية الاسلامي، د. عبد الحميد الغزالي، ص/٣٤.

(٣) مدخل الى التنمية المتكاملة، بكار، ص ٢٧. حول التنمية الاسلامي، د. عبد الحميد الغزالي، ص/٣٦.

١. تنمية الموارد البشرية.
اهتمت جامعة سامراء بالعنصر البشري ولم تهمله، لأنه العنصر المهم والفعال لتيسير عمل الجامعة بكل جوانبها، بل ركزت عليه من الاهتمام والرعاية ومن ذلك:
أ. تطوير الكوادر الإدارية بإقامة دورات لهم كل حسب اختصاصه.
ب. إقامة ورش عمل للكوادر التدريسية لكيفية استخدام البرامج الألكترونية الحديثة ومنصات نشر البحوث الرصينة.
ج. الاستفادة من الخبرة المتوفرة والمتميزة في الكوادر التدريسية والإدارية ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب.
د. دعم جميع منتسبي الجامعة معنوياً بكتب (شكر وتقدير) تحفيزاً وتكريماً لجهودهم المبذولة بجد وتميز.
هـ. وفق الظرف الراهن والعمل بتعليمات خلية الأزمة عملت الجامعة على تقسيم أيام العمل بين الموظفين حسب الوحدة والشعبة الادارية والأقسام العلمية حفاظاً على سلامتهم.
و. بمتابعة وإشراف السيد رئيس جامعة سامراء تم إنشاء فريق عمل لتيسير وتسهيل استقبال طلبات المحاضرين الصباحي والمسائي والموظفين بأجور يومية لاستكمال التعاقد معهم، وأنا على اطلاع على عمل هذا الفريق الذي يستمر بإنجاز تلك المعاملات الى ساعات متأخرة من الليل.
٢. توظيف واستخدام كافة الموارد.
باشرت جامعة وكما هو معهود عليها بتوظيف واستخدام كافة الموارد سواءً أكانت بشرية أم علمية أم مادية وحسب امكانياتها من تسخير كل هذه الامكانيات خدمة للصالح العام ابتداءً من كوادرها وموظفيها مروراً بالمراكز الصحية ومستشفى سامراء العام والقوات الأمنية والمواطنين بل وحتى البنى التحتية لمدينة سامراء والمواقع الأثرية.
اذ قام مدير قسم شؤون الطلبة والتسجيل مع مجموعة من الطلبة بتوجيه من السيد رئيس جامعة سامراء وإشراف من السيد مساعد رئيس الجامعة

للسؤون العلمية بتوزيع الكمادات والمعقمات من انتاج جامعتنا وكذلك القفازات وبوسترات إرشادية للوقاية من فايروس كورونا على الأحياء السكنية الفقيرة في مدينة سامراء للتخفيف عن كاهل هذه العوائل عند شرائهم لهذه المستلزمات.

وقام طلبة جامعة سامراء من محافظة الديوانية / قضاء الشامية بتنظيم حملة بعنوان (العراق يوحدنا — خليك بالبيت)، وفي مدينة سامراء كذلك.

وتنفيذاً لأمر السيد رئيس جامعة سامراء انطلقت فعالية الجامعة وهي حملة لتنظيف الأماكن الأثرية وتحت شعار (نظف مكان سفرتك) هدفها توعية الزائرين والسائحين بضرورة الحفاظ على الأماكن الأثرية، وتشكلت اللجنة المشرفة برئاسة عميد كلية الآداب أ.م.د. أحمد عزاوي محمد ومشاركة عمداء كليات الجامعة ومنهم السيد عميد كلية التربية أ.د. إياد سالم، والسيد معاون الإداري أ.م.د. طه خالد عرب، وعدد كبير من أساتذة الجامعة وموظفيها والطلبة وعدد من منظمات المجتمع المدني في سامراء، وانطلقت الحملة يوم الخميس الموافق ٢٠٢٠/٣/١٢م الى مسجد أبي دلف الأثري والمناطق الأثرية المجاورة للمسجد وقامت بتنظيف هذه الأماكن ووضع اللوحات التعريفية بالحملة وتوزيع البروشورات التعريفية وأكياس النفايات.

كما قامت كلية العلوم الإسلامية بإطلاق حملة توعوية للوقاية من الاختلاط والحث على العمل

وفق تعليمات خلية الأزمة، وإرفاد ذلك بتوزيع مطويات خاصة (الوقاية من الأوبئة وإرشادات من السنة النبوية) بمتابعة من السيد رئيس جامعة سامراء المحترم وإشراف السيد عميد كلية العلوم الاسلامية الأستاذ الدكتور حسن أحمد حسين الجوارى والسيد معاون العميد للسؤون العلمية أ.م.د. عبد الحميد مزاحم شاكر والسيد مقرر قسم العقيدة والفكر الاسلامي م.د. أحمد وسام الدين قوام وبالتعاون مع جامعة محمد الفاتح/ تركيا. وكذلك اطلاق حملة السلة الغذائية في شهر رمضان المبارك، إذ قامت كلية العلوم الاسلامية وبمبادرة من السيد رئيس جامعة سامراء وبقية الكليات والأقسام العلمية بتنظيم حملة لتجهيز العوائل المتعففة في مدية سامراء بسلة غذائية تعينهم في الظرف الطارئ والحظر المنزلي.

أ.الحث على العمل.

منذ بداية أزمة جائحة كورونا عمدت جامعة سامراء متمثلةً برئيسها الأستاذ الدكتور صباح علاوي على تظافر الجمهور والحث على العمل والمثابرة كل في اختصاصه وكل حسب موقعه، وبمتابعة شخصية من قبل السيد رئيس الجامعة ولأوقات متأخرة من الليل على متابعة سير الأعمال للفرق البحثية والفرق الميدانية، ومتابعة المؤتمرات والندوات والورش العلمية التي قامت بها الكوادر التدريسية والفرق التطوعية في كافة أعمال الجامعة في أزمة كورونا.

ومن نتاجات الحث على العمل قامت جميع كليات جامعة سامراء وأقسامها العلمية بالكثير من المؤتمرات الدولية والندوات والورش العلمية في أروقة الجامعة في بداية الأزمة، ومن ثم قامت بذلك إلكترونياً بعد إعلان الحظر على جميع مدن العراق الحبيب.

ومن النتاجات كذلك موقع جامعة سامراء الإلكتروني يطلق خدمة الكترونية احصائية لحالات الإصابة والشفاء والوفيات بفايروس كورونا في جميع محافظات العراق يتم تحديثها مباشرة استناداً الى بيانات وزارة الصحة العراقية.

وكذلك تمكن فريق بحثي من جامعة سامراء بطور مضاداً حيويّاً للقضاء على فايروس كورونا، اذ طور فريق بحثي المضاد الحيوي (Azithromcin)

المستخدم للقضاء على فايروس كورونا، وأكدت الجامعة ان الفريق البحثي عمل على تحميل عقار أزوثروميسين بمواد نانوية لا عضوية وبوجود مستخلصات طبيعية، وبينت الجامعة ان هذا المشروع البحثي طور بين التفاعلات الكارهة للماء

(Hydrophobic) والمحبة للماء (Hydrophilic) من خلال وجود مادة فعالة سطحياً (Surfactants) ترتبط من جهة بالمواد النانوية ووجهة أخرى بسطح الفايروس، وبذلك تم تعزيز كفاءة المواد شكل كبير للقضاء على الفايروس.

ب. التخصص وتقسيم العمل.
أولاً: وفق معطيات التخصص وتقسيم العمل باشر

فريق بحثي من جامعة سامراء بتصنيع « روبوت » بتقنية التعقيم بالأشعة لتعفير غرف الحجر الصحي؛ حفاظاً على سلامة الكوادر الطبية في خط الصد الأول. ويعمل الروبوت عن طريق التحكم عن بعد دون الحاجة لدخول غرفة الحجر، ويقوم بتعقيم الغرفة خلال ١٥ دقيقة، وهو تصميم يربط على السيارات المتحركة عن بُعد، وقد صمم فوقها لوحة تحمل شمعات (uv) لتقوم بتطهير وتعقيم غرف العزل الصحي حماية للكوادر الطبية، وما يميز هذا الروبوت هو كلفته المادية الزهيدة فيما اذا قورنت ببقية الروبوتات المستوردة، وبالامكان تعميم هذه الفكرة على القطاع الصحي في العراق. وتألف فريق العمل من: (أ.د. صباح علاوي خلف، م.د. وائل محمد مهدي، م. خالد سعيد).

ثانياً: جهزت جامعة سامراء مكتب مكافحة الارهاب في سامراء بجهازين للتعقيم، وذلك ضمن المبادرة التي أطلقتها جامعة سامراء لتزويد الدوائر الحكومية بهذه الأجهزة دعماً للقطاع الصحي واسناد الجهد الحكومي حرصاً على سلامة المواطنين.

ثالثاً: برعاية وتوجيه من الأستاذ الدكتور صباح علاوي واشراف عميد كلية العلوم التطبيقية الأستاذ المساعد الدكتور أيسر صالح تم تصنيع (ممر التعقيم الحراري Disinfection channel by heat) ويعد هذا الجهاز هاماً في مداخل ومخارج المؤسسات المختلفة أو المستشفيات.

وقد تم تصميم وتنفيذ هذا الجهاز من قبل الفريق

البحشي: (أ.د. رفاه رزوق حميد، أ.م.د. أيسر صالح محمد، م.د. عمر نائر جواد، م.م. غفران شهاب).
رابعاً: تصنيع جهاز للتعقيم واهداؤه لمستشفى الرميثة العلم في محافظة المثنى لتعقيم الفرق الطبية والمراجعين للمستشفى، وهذا الجهاز يعمل التحسس الحركي بمجرد اقتراب الشخص من مدخل الممر يتحسس الجهاز ويبدأ بإطلاق الرذاذ المعقم.
خامساً: إنتاج معقمات بمواصفات قياسية:
أ- (جل معقم اليدين مع مرطب).

المكونات: Composition

Ethanol...%75

Glycerin...%2

Water

Wipes

الفريق البحثي: (أ.م.د. أيسر صالح محمد، أ.م.د. عمر رحيم خلف، م.م. شهد محمد محمود، الباحث: زيد منذر حسن).

سادساً: جامعة سامراء تنتج بدلة طبية كاملة مع واقي للوجه: بتوجيه ودعم من الأستاذ الدكتور صباح علاوي خلف استنفرت كوادر جامعة سامراء جهودها للاستخدام الأمثل لكل ما هو متاح، ويخدم كوادرنا الصحية وهم يواجهون خطر الوباء المتفشي عالمياً (كورونا)، ومن هذا المنطلق سعت الجامعة إلى خياطة بدلات وقاية من الفيروسات مع واقي الوجه من العطاس أو الرذاذ المتطاير من السعال أو من تنفس المرضى.

فكان إنتاج الكمادات من فريق عمل برئاسة الدكتورة لقاء حسين علوان، وإنتاج وخياطة البدلات وواقي الوجه من إنتاج فريق العمل برئاسة الدكتورة غيان فارس عطية وعضوية الدكتورة رنا إبراهيم والسيد عمار فارس عطية.

ويشار إلى أن تكاليف هذا العمل بأقل الأسعار، وتبناها جامعة سامراء هدية لمستشفى سامراء العام

المكونات: Composition

Ethanol...%75

Glycerin...%2

Xanthan gum... %0.50

Water

الفريق البحثي: (أ.د. رفاه رزوق حميد، أ.م.د. أيسر صالح محمد، د.عثمان رشيد حميد، د. عمر نائر جواد).

ب — (بخاخ معقم كحولي مع مرطب).

المكونات: Composition

Ethanol...%75

Glycerin...%2

Hydrogen peroxide..%3

Water

الفريق البحثي: (أ.م.د. أيسر صالح محمد، د.وائل محمد مهدي، م.م. عمر عبد الله أحمد، الباحث:

مساهمة من الجامعة ومساندة للكوادر الطبية. سابعاً: تصنيع كمادات مفلترة باستعمال تقنية النانو الحديثة: قام فريق بحثي وبإشراف من الأستاذ الدكتور صباح علاوي خلف بتصنيع كمادات مفلترة باستعمال تقنية النانو الحديثة، إذ لها القدرة على تنقية الهواء من البكتريا والجراثيم، وتم تصنيعه من مصادر نباتية بسيطة، مع امكانية ارتدائها لفترة أطول.

فريق العمل: (أ.م.د. لقاء حسين علوان .. تخصص كيمياء فيزيائية، د. إيمان ذياب أحمد، السيد أحمد طه ياسين / طالب ماجستير كيمياء، السيدة مروة راضي عبد الرزاق / وزارة الصحة - قطاع سامراء).
٣. الانسانية.

أولاً: كوادر جامعة سامراء وعلى رأسها الأستاذ الدكتور صباح علاوي خلف تم توزيع مواد التعقيم التي صنعت بأيدي الباحثين من أبناء جامعة سامراء، وتم توزيعها على القوات الأمنية في مدينة سامراء، حرصاً على سلامتهم، وتوزيع الكمادات لتلك القوات، والتي أنتجت بتقنية النانو على أيدي باحثين من الجامعة، حرصاً من الجامعة وشعورها بالمسؤولية الانسانية ودعمها واسنادها للقطاع الصحي.

ثانياً: فريق بحثي من جامعة سامراء (يصنع جل معقم من مواد طبيعية - مستخلصات وزيت نباتية).

بتوجيه من الأستاذ الدكتور صباح علاوي خلف

والسيد عميد كلية التربية في تسخير امكانيات الجامعة البحثية وإيجاد حلول وبدائل متاحة للمساعدة في تجاوز الأزمة الصحية ودعم القطاع الصحي، قام فريق بحثي من جامعة سامراء بتصنيع (جل معقم من مواد طبيعية نباتية) أثبتت فعاليتها في الاستخدام، وتم تصنيع الجل في مختبرات قسم علوم الحياة/ كلية التربية / جامعة سامراء، بعبوات m50 و m100 وتم توزيعها مجاناً على المواطنين ومستشفى سامراء العام.

كان هذا المنتج من الفريق البحثي:
(أ.م.د. رنا ابراهيم خليل، أ.م.د. غسان فارس عطية، البايولوجي ايهاب أحمد حمود، السيد أمجد محمد عرب).

٤. التوازن.
التوازن هو معاملة جميع الجوانب كل حسب حاجته وعدم اخلال بجانب على حساب جانب آخر.

ولكوني قريباً من مصدر الإدارة في جامعة سامراء وجدت توازناً مثالياً وعلى جميع الجوانب والمستويات، فلم تهمل الجامعة أي مفصل من مفصل العمل الإداري والفني والتدريسي والظرف الصحي والوباء المتفشي وهيكلية الجامعة واستحداث الكليات والأقسام العلمية والترقيات العلمية ونشر البحوث في مجلة جامعة سامراء والمجلات العالمية الرصينة وشارك جميع الكوادر التدريسية في المنصات العلمية للبحوث العالمية،

وعمدائها وهيئاتها الإدارية وتدريسيها وجميع العاملين فيها من تجاوز الأزمة الصحية الخاصة بفيروس كورونا، وعملت وفق متطلبات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من سير العملية التعليمية الإلكترونية باستخدام أحدث التقنيات والبرامج الإلكترونية، وتمكنت بتفوق من الاستمرار بإلقاء المحاضرات للطلبة ومتابعتهم ومن ثم اجراء الامتحانات النهائية لجميع الأقسام العلمية وفي جميع كلياتها ولجميع المراحل الأولية مروراً بالدراسات العليا.

وكذلك عمدت جامعة سامراء على إنشاء موقع إلكتروني خاص بالجلسات الخاصة لاختبارات صلاحيات التدريس، وكذلك فتح عدة دورات إلكترونية لاختبارات الكفاءة في اللغة العربية واللغة الانكليزية والحاسوب، وكذلك القيام بالمناقشات العلمية لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه على المنصات الإلكترونية وعن بُعد.

كل هذا للتأكيد على الواقعية وعدم طلب أشياء فوق طاقة الكوادر التدريسية والإدارية في الجامعة. ٦. الشمولية. اهتمت جميع مخرجات الجامعة

بشمول جميع الجوانب الصحية والانسانية والثقافية والعلمية والموارد البشرية والمجتمع.

أن التنمية المستدامة التي قامت بها جامعة سامراء هي مواكبة الجيل الحالي لمستحقته العلمية والمعرفية والثقافية والصحية كانت بمثابة خزين للجيل اللاحق - وهذه هي التنمية المستدامة - التي

واختبارات صلاحيات التدريس واختبارات دورات الكفاءة، وتدريس الطلبة وإجراء الامتحانات النهائية للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩م، ومناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه إلكترونياً وعن بُعد، ونشر الثقافة الصحية عن طريق الورس والندوات والمؤتمرات العلمية والمنشورات والمطويات والبوسترات والفرق التوعوية الجواله والحملات التثقيفية من خطر وباء كورونا، الى الدعم الصحي من الدراسات والأبحاث وتصنيع أجهزة التعقيم والمطهرات والمعقمات وصناعة بدلات الوقاية الصحية والكمادات ودعم القطاع الصحي.

من كل ما سبق نرى ان جامعة سامراء راعت الموازنة بين جميع هذه المفاصل المهمة والتي هي معلقة على عاتقها، ولم تهمل جانب على حساب جانب آخر.

٥. الواقعية.

يقصد بالواقعية وضع حال الانسان والمكلف بالحسبان وتكليفه من واقعه وامكانياته وعدم الضغط عليه وتكليفه بأكثر من طاقته وحدود امكانياته.

وقد عمدت جامعة سامراء على هذه الخاصية، فلم تطلب المستحيل من منتسبيها وكوادرها التدريسية وفرقها البحثية، بل كل ما كان هو وفق الطاقات والإمكانات العلمية والنفسية والمادية من خلال الضرف الراهن وواقع الحال.

ومع هذا صدحت جامعة سامراء متمثلة برئيسها

لم تهمل الجيل اللاحق برفاهية الجيل الحالي، نعمل للمجتمع ونوفر للجيل القادم. ٧. التنمية المتكاملة. مما سبق تبين لنا أن تنمية الموارد البشرية وتوظيف واستخدام كافة الموارد والحث على العمل والتخصص وتقسيم العمل والانسانية والتوازن والواقعية والشمولية هي أساسيات التنمية المستدامة تؤدي كلها إلى التنمية المتكاملة، وهي ما عملت عليها جامعة سامراء بجهد وبخطط مدروسة، واكبت الظرف الحرج والمفصلي في العراق والعالم أجمع. كل هذا حصل بتظافر الجهود بعد تسنم الأستاذ الدكتور صباح علاوي خلف لرئاسة جامعة سامراء، وتوجيهاته وتطلعاته للنهوض بواقع الجامعة ودورها العلمي والثقافي والمعرفي والمجتمعي. ومن خلال عبور هذه المراحل متكاملة انفتحت جامعة سامراء على العالم وعلى الجامعات العالمية، فقفزت مستوياتها إلى مراتب عالية في التصنيفات العالمية، إذ أحرزت جامعة سامراء في تصنيف (ماتركس - Matrix) الإسباني^(١) بصعود متميز لآلاف المراتب، فبعد أن كانت بتسلسل (٢٠٠٠٠) عشرون ألفاً عالمياً في شهر شباط للعام ٢٠١٩م، تقدمت إلى المرتبة (١٥٦٩٤) بقفزة

خمسة آلاف مرتبة تقريباً. وبعد أن كان تسلسلها النسبي في الربع الأخير من الجامعات العراقية أصبحت في عام ٢٠٢٠ بحدود الثلث الأول، ناهيك عن إشادة السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي بجامعة سامراء. وفي خطوة متميزة قامت جامعة سامراء بتجهيز وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بجهاز تعقيم للداخلين والخارجين وهو من تصنيع جامعة سامراء، مع كميات كبيرة من مواد التعقيم المتنوعة، وقد عبر معالي الوزير باتصال هاتفني مع السيد رئيس جامعة سامراء عن شكره وامتنانه لما تقدمه جامعة سامراء ورئيسها من خدمة متميزة للعراق والمجتمع في ظل الوباء. وفي تقدم لافت لترتيب جامعة سامراء بحسب (تصنيف الجامعات للعلوم الطبيعية في العالم) والمخصص لتسليط الضوء على أداء حصلت جامعة سامراء على المرتبة (٧١٤) عالمياً، والمرتبة (١٧) على مستوى العراق. وفي تطور ملحوظ يشهده صعود ترتيب جامعة سامراء في التصنيف الروسي (rur)^(٢) من المرتبة

(2) Conclusion

The research is based on the statement of the nature of sustainable development and its characteristics, and the relationship of sustainable development with the Islamic economy is a close and interdependent relationship based on the princi-

(1) facebook;University of Samarra. January 2019/27⁽⁷²⁾

facebook;University of Samarra. December2020/29

الخاتمة

في ختام البحث يمكن القول بأنَّ التنمية بشكل عام هي من أهم أهداف النظام الاقتصادي الإسلامي، والتنمية المستدامة هي من أهم أهداف التنمية ومن أهم أهداف النظام الاقتصادي الإسلامي، إذ به يتم استخدام الموارد المتاحة مع تطويرها وتنميتها واستخدامها بالأسلوب الأمثل.. مع عدم إهمال أو نسيان الأجيال القادمة.

نستخلص من هذه الدراسة التأكيد على التنمية والتنمية المستدامة لما فيها من النفع العام للجيل الحالي وللأجيال القادمة، إذ ليس من المعقول بأن نبدد الثروات بحجة استخدام الموارد الطبيعية والثروات وعدم التفكير بتنميتها واستخدامتها ونسيان الأجيال القادمة، لأنه من المعلوم الثروات والموارد تتناقص بل بعضها مآلها إلى الزوال إذا سيء استخدامها.

ونستخلص أيضاً بما ذكرته عن مفهوم التنمية المستدامة، والتركيز على أبعاد التنمية المستدامة والتي تسعى إلى التوفيق بين الأبعاد الثلاثة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية).

وأيضاً التركيز على خصائص التنمية المستدامة في الإقتصاد الإسلامي، وهي: توظيف واستخدام كافة الموارد، والتخصص وتقسيم العمل، والإنسانية، والتوازن، والواقعية، والشمولية، وأخيراً التنمية

(٣١) عراقياً إلى المرتبة (٢١)، ومن المرتبة (٨٢٣) عالمياً تتقدم الجامعة إلى المرتبة (٧٣٩) جاء ذلك في تقرير هذا التصنيف.



ple of succession and subjugation, realizing between spiritual human values and material values, and a statement of the importance of sustainable development for people's lives and for subsequent generations.

The research also focused on the work of Samarra University in light of the Corona pandemic and how those works contributed to the benefit of the university, its employees and cadres, and also contributed to the benefit of society in all its segments, and to the infrastructure of health and educational institutions and others.

I mentioned the most prominent work carried out by the University of Samarra in light of the Corona pandemic crisis, relying on the competent cadres and forming teams, each according to his specialization and the possibilities available to take the initiative and intensify the efforts of everyone to confront the global pandemic crisis.

المتكاملة. للمؤتمرات نكهة علمية معرفية رائعة في التقارب

وتم التركيز على أهم أسباب وعوامل اهتمام

الجامعة بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية،

ودور الجامعة في التنمية البشرية، ودور الجامعة

في التنمية المستدامة، وأخيراً تم التركيز على دور

جامعة سامراء في التنمية المستدامة في زمن تفشي

كورونا. إذ كان بين جنبات هذا البحث جرد شامل

لما قامت به جامعة سامراء في ظل وباء وتفشي

فايروس كورونا.

فشملت كل الأعمال والدراسات والبحوث

وتصنيع أجهزة التعقيم والتعفير وربوت التعقيم

لغرف العزل لمساعدة الكوادر الطبية والصحة،

إضافة إلى انتاج بدلات وأقنعة الوقاية، والمعقمات

والمطهرات المستخلصات من الزيوت النباتية،

ودعم القطاع الصحي والقطاع الأمني، بل وحتى

هدايا من تلك المنتجات شملت مقر وزارة التعليم

العالي والبحث العلمي، ودعم مستشفى سامراء

العام ومستشفى الرميثة. ولم يقتصر عمل جامعة

سامراء على الجانب الصحي، بل شمل الجوانب

الثقافية والاجتماعية، إذ كانت هناك ميدان واسع

شمل التوعية الصحية، وحملات تنظيف الأماكن

الأثرية، وحملات مساعدة الفقراء بسلات غذائية.

وفي الجانب العلمي قامت جميع كليات

الجامعة وأقسامها العلمية بالعديد من الندوات

والورش والمؤتمرات الدولية شاركت فيها نخب

من الشخصيات الأكاديمية المعروفة أضافت

العلمي والفكري.

كما قامت جامعة سامراء بإقامة الورش

والمحاضرات المكثفة لإنجاح التعليم الإلكتروني،

كما قامت بتسجيل كافة تدريسيي الجامعة في

المنصات البحثية العالمية المعروفة، مما أدى

إلى رفع تصنيف الجامعة إلى مستويات قياسية،

وقد ذكرت كل ما سبق في ثنايا هذا البحث بشكل

مفصل.

وفي الختام أثنى وأبارك لجامعة سامراء ابتداءً

من رئيسها الأستاذ الدكتور صباح علاوي خلف

والسادة المساعدون وعمداء الكليات المحترمون

ورؤساء الأقسام العلمية والمقررين وجميع الأخوة

الكوادر التدريسية والباحثين والموظفين فيها هذا

الإنجاز الرائع — عبور المرحلة بنجاح وتفوق —

وكانت مثلاً يقتدى به في ظل الظروف الصعبة التي

مرَّ بها بلدنا الحبيب.. سائلاً الله القدير أن يحفظ

العراق وأهله.



مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، ٢٠٠٨م.

١١. التكافل الاجتماعي في الاسلام، الامام محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي - القاهرة.

١٢. حول التنمية الاسلامي في التنمية الاقتصادية، د. عبد الحميد الغزالي، دار الوفاء المنصورة - القاهرة، ط ١، ١٩٨٩م.

١٣. التنمية في الاسلام مفاهيم مناهج وتطبيقات، د. ابراهيم العسل، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٦م.

١٤. مدخل الى التنمية المتكاملة رؤية اسلامية، عبد الكريم بكار، دار القلم - دمشق ١٩٩٩م، ط ١.

١٥. التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق، عزالدين آدم، جامعة ام درمان - السودان، ٢٠١٤م.

١٦. الإدارة الاستراتيجية مدخل صناعة المستقبل، د. محسن عبد علي و د. حيدر نعمة، مطبعة المغرب، ٢٠١٣م.

١٧. قضايا البيئة من منظور إسلامي، د. احسان هندي، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، دار التربية، دمشق - بيروت، ٢٠٠١م، ط ١.

١٨. الموازنة بين المصالح والمفاسد في ضوء مقاصد الشريعة، د. إبراهيم عبد الرحمن العاني، مطبعة ديوان الوقف السني - بغداد، ٢٠٠٦م، ط ١.

١٩. فلسفة التشريع، د. إبراهيم مصطفى، دار الرسالة - بغداد، ١٩٧٩م.

٢٠. الدعاة والمستقبل، محمد عبد الله الخطيب،

المصادر والمراجع

١. أصول الاقتصاد الإسلامي، د. رفيق يونس المصري، الدار الشامية - بيروت، ط ٣، ١٩٩٩م.

٢. القاموس المحيط، للفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، سنة ١٩٧١م.

٣. لسان العرب، ابن منظور محمد بن مكرم بن علي، ط ١، ١٩٨٨م، دار صادر بيروت.

٤. قواعد الأحكام في مصالح الأنام، للعز بن عبد السلام، دار الفكر - بيروت، ط ١، ١٩٩٦م.

٥. المستصفى في علم أصول الفقه، للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، تح: د. أحمد زكي عماد، المكتبة العصرية، ط ١، ١٩٩٧م.

٦. أهمية المقاصد في الشريعة الإسلامية، د. سميح عبد الوهاب الجندي، دار الإيمان، ط ١، ٢٠٠٦م.

٧. الموافقات في أصول الشريعة، إبراهيم بن موسى أبي اسحق الشاطبي، دار ابن عفان، الجيزة - مصر، ط ١، ١٩٩٧م.

٨. المعجم الكبير: سليمان بن احمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، مكتبة الزهراء - الموصل، ط ٢، ١٩٨٣م، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل بن عبد الله الشيباني، مؤسسة قرطبة، مصر.

١٠. العين، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار ومكتبة الهلال - لبنان، تحقيق:

_____ التنمية المستدامة في الإقتصاد الإسلامي جامعة سامراء في زمن كورونا (أنموذجاً) _____

٢٨٦ || أحمد وسام الدين قوام

دار الطباعة والنشر الإسلامية - القاهرة، ١٩٨٩ م.

٢١. أثر التخطيط النبوي في بناء المجتمع المدني،

د. محمد صالح جواد السامرائي، دار ابن حزم -

بيروت، ط١/، ٢٠٠٢ م.

٢٢. دور الدولة في الإقتصاد الإسلامي في ضوء

المصلحة، أيوب محمد جاسم الباجلاني، ديوان

الوقف السني - بغداد، ط١/، ٢٠٠٩ م.

٢٣. مسؤولية الدولة العربية الإسلامية عن الكفاية

الاقتصادية في صدر الإسلام، د. خليف عبود

الطائي، ديوان الوقف السني - بغداد، ط١/،

٢٠١٢ م.

